

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية  
والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

أ.د/ وليد السيد أحمد خليفة

أستاذ علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي  
كلية التربية تفهنا الاشراف- جامعة الأزهر الشريف

أ/ نهاد محمد أحمد محمد يوسف

باحثة دكتوراه التربية الخاصة  
معهد البحوث والدراسات العربية  
جامعة الدول العربية

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

### الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

وليد السيد أحمد خليفة\* ١ نهاد محمد أحمد محمد يوسف ٢

١ قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي كلية التربية، جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر.

٢ معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية، الدقهلية، مصر.

البريد الإلكتروني: waleedkhalifa.2620@azhar.edu.eg

#### ملخص البحث:

يهدف الباحثان من الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتكونت عينة البحث من (٢٥) تلميذاً من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨,٢-١٢,٨) سنة بمتوسط (١٠,٠٥) وانحراف معياري (١,٥٠٣١٦)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٦٥) بمتوسط (٥٩) وانحراف معياري (٣,٨٢٤٠) على مقياس ستانفورد بينيه، وتم إعداد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتوصلت نتائج البحث إلى: أولاً: من حيث الصدق، فقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم المقياس ما بين (٨٣,٣ - ١٠٠٪)، كما تراوحت قيمة (CVR) Lawshe ما بين (١,٠٠٠,٦٦٧) لكل عبارة على عناصر التحكيم؛ مما يشير إلى صدق عبارات المقياس، ومن حيث الصدق التمييزي للمقياس فقد كان الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه مستوى الميزان القوي؛ مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي، كما تم التحقق من الصدق الداخلي للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨١, ٠,٨٨)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ما بين (٠,٨٠, ٠,٥١) وهي قيم دالة عند (٠,٠١)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وتراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم والدرجة الكلية ما بين (٠,٧٧, ٠,٧٩)، واستخدمت لحساب الثبات معامل الفا كرونباخ، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٨١)،

وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس، كما تم حساب الثبات مرة أخرى بطريقة إعادة التطبيق فتراوح معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط سبيرمان ما بين (٠,٨٥، ٠,٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأن هذه القيم مقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص السيكومترية - المهارات الاستقبالية والتعبيرية - الإعاقة الفكرية.

## **Psychometric properties of two measures of students' receptive and expressive language skills People with intellectual disabilities who are capable of learning**

Walid Al-Sayyid Ahmed Khalifa\*1 Nihad Muhammad Ahmed Muhammad Youssef2

1Department of Educational Psychology and Educational Statistics,  
.Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia, Egypt

2Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States,  
Cairo, Egypt.

**Email:** waleedkhalifa.2620@azhar.edu.eg

### **Abstract:**

The research aimed to verify the psychometric properties of two measures of receptive and expressive language skills among students with learnable intellectual disabilities. The research sample consisted of (25) students with learnable intellectual disabilities, whose chronological age ranged between (8.2-12.8) years with an average of ( 10.05) and a standard deviation (1.50316), and their IQ ranged between (55-65) with an average (59) and a standard deviation (3.8240) on the Stanford-Binet scale. Two measures of receptive and expressive language skills were prepared for students with intellectual disabilities who are capable of learning, and the results of the research were To: First: In terms of validity, the rate of agreement between the arbitrators on the arbitration elements of the scale ranged between (83.3-100%), and the Lawshe value (CVR) ranged between (0.667-1.00) for each statement on the arbitration elements; Which indicates the veracity of the scale's statements, and in terms of the discriminatory validity of the scale, the difference between the strong and weak scales was statistically significant at the level of (0.01) and in the direction of the strong scale level. Which means that the scale has strong discriminative validity. The internal validity of the scale was also verified, as the correlation coefficients ranged between (0.81, 0.88), and the correlation coefficients between the score of each statement and the total score of the dimension to which it belongs ranged between (0.51, 0.80), which are values A function at (0.01), and thus the internal consistency of the scale was verified. The value of the Cronbach's alpha coefficient for the dimensions of the scale used and the total

score ranged between (0.77, 0.79). The Cronbach's alpha coefficient was used to calculate reliability, and its value was for the scale as a whole. (0.81), which are acceptable values, which confirms the validity of using this scale. Reliability was calculated again using the re-application method. The reliability coefficient, using the Spearman correlation coefficient, ranged between (0.85, 0.92), which is significant at the level of (0.01), and that these values are acceptable. Which calls for confidence in the results of the scale.

**Keywords:** Psychometric Properties -Receptive and Expressive Skills - Intellectual Disability

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

### المقدمة:

تعد اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وهي ضرورة من أهم ضرورتها؛ لأنها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجته ورغباته، وهي أداة الإنسان ووسيلة التخاطب مع الآخرين، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، كما هي الأساس في توفير الحماية للإنسان، كما تعد اللغة أداة التواصل للتعبير عن أفكاره، وهي الوسيلة الحيوية الفعالة التي تعينه في التعبير عن رغباته واحتياجاته.

ويشير (Antos and Knapp (2007, p.215 إلى أن اللغة تعد بمثابة العمود الفقري في عمليات التواصل للإنسان، فالقدرة على فهم ما يُقال والقدرة على تركيب جمل ذات معنى، إحدى مظاهر الكلام المهمة والأساسية للتعبير عن الذات والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، فالتواصل عبر الكلام واللغة عملية معقدة، ولكنها طبيعية وإنسانية، حيث تتطور مع التواصل غير اللغوي للطفل من خلال البكاء، والابتسامة، والإيماءات، وغيرها، وتشمل جوانب معرفية وسمعية.

ويرى سعيد الغزالي (٢٠١٨، ص.٥٢) أن اللغة تتيح للإنسان التعبير عن أفكاره ومشاعره وآماله وآلامه، كما إن بعض الأطفال لا تنمو لديهم مهارات التواصل على هذا النحو؛ بل تواجههم بعض الاضطرابات التي تتمثل في اضطرابات التواصل، وقد تكون اضطرابات يمكن ملاحظتها في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو تأخر لغوي أو عدم نمو اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية؛ الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة، ويمكن أن تظهر اضطرابات التواصل عند الأفراد في جميع الأعمار، وقد تتراوح هذه الاضطرابات في حدتها من اضطرابات خفيفة إلى اضطرابات بالغة الحدة.

كما يشير محمد محمود وآخرون (٢٠١٠، ص.٥) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من تدني قدرتهم على الانتباه، والقابلية العالية للتشتت، وهذا يفسر عدم مثابرتهم ومواصلتهم للموقف التعليمي حتى إكماله، إذ يستغرق الوقت فترة زمنية أطول عند مقارنتهم بالأفراد العاديين، كما إن تدني القدرة على الانتباه، والانتباه الانتقائي، وضعف الذاكرة من الأسباب الرئيسة لضعف التعلم العرضي غير المباشر، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ضعف العمليات السيكولوجية الأساسية للتعلم.

كما تحظى الإعاقة الفكرية باهتمام الباحثين؛ حيث تؤثر على كافة جوانب الشخصية للفرد المعاق، سواء المعرفية والاجتماعية واللغوية والانفعالية، بل يمتد هذا التأثير ليشمل الأسر والمجتمع المحيطة بالفرد (عاكف الخطيب وآخرون، ٢٠١٢، ص.٥٦)، كما تعد الإعاقة الفكرية من أهم المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، خاصة وأنها مشكلة ذات أبعاد نفسية واجتماعية وطبية وتعليمية واقتصادية، كما توجد بعض أوجه القصور في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك لأن الفرد ذوي الإعاقة الفكرية يكون عاجزاً عن التكيف مع نفسه ومع المحيطين به (سمية سواملة، ٢٠٢٠، ص.٤).

وتشير منال شعبان (٢٠١٥، ص.٢٨٥) إلى أن مشكلة انخفاض اللغة الاستقبالية والتعبيرية تعد أهم المشكلات التي يعاني منها ذوو الإعاقة الفكرية، وأنها مشكلة متعددة الجوانب، كما يعد التواصل عبر الكلام واللغة عملية معقدة؛ ولكنها عملية بيولوجية نمائية تتطور مع التواصل غير اللغوي للطفل من خلال البكاء، والابتسامة، والإيماءات، وغيرها، وتشمل جوانب معرفية وسمعية كما تُعنى باستقبال المعلومات وإرسالها، وعلاوة على ذلك، فإن اضطرابات النطق واللغة يمكن أن توجد كمظهر فريد عند الشخص، وقد تكون جزءاً من صورة معقدة من الإعاقات المتعددة، كذلك يمكن أن تكون هذه الاضطرابات وقتية ولا تستمر طويلاً، كما يمكن أن تبقى مع الفرد مدى الحياة.

ونتيجة لارتباط التطور اللغوي بالتطور المعرفي فإن الدراسات التي تناولت هذا الجانب التطوري لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية أكدت على وجود تأخر في مظاهر التطور اللغوي، ومرافقتها لأشكال مختلفة من اضطرابات النطق واللغة، ومن المشكلات الأكثر بروزاً لدى ذوي الإعاقة العقلية ما يتعلق بجودة المفردات، فهم يستخدمون مفردات بسيطة لا تتناسب مع أعمارهم الزمنية (Ysseldyke & Alogozzine, 2012, p.231).

### مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم؟

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١. إعداد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية يناسبان التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.
٢. التحقق من الخصائص السيكلوجية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

### أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي، كما يلي:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث النظرية في النقاط التالية:

١. يمهّد البحث الحالي لدراسات وأبحاث لاحقة تستند على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أو مع عينات أخرى مشابهة.
٢. تطوير مقياس لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
٣. قلة الدراسات العربية – في حدود اطلاع الباحثان - التي تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

١. يُسهّم البحث في إعداد مقياس موضوعي في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية يتناسب مع خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.
٢. التحقق من الخصائص السيكلوجية، مثل: الصدق والثبات والاتساق الداخلي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية يتناسب مع خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم
٣. توجيه نظر واهتمام القائمين على رعاية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لما قد

يسفر عنه نتيجة البحث الحالي حول كيفية التعامل الأمثل مع تلك الفئة من الطلاب.

### المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يمكن للباحثة تقديم تعريف إجرائي لكل من المهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، والإعاقة الفكرية، وذلك على النحو التالي:

#### مهارات اللغة الاستقبالية Receptive Language Skills :

يعرف الباحثان مهارات اللغة الاستقبالية بأنها: قدرة التلميذ ذي الإعاقة الفكرية على فهم اللغة المسموعة والتميز بين ما يسمعه وإدراك معنى ما يسمعه، وتحديد اللغة المسموعة ومصدرها الزمني والمكاني وفهمها وإدراك معناها ومقصدها والغرض منها، وتُقاس مهارات اللغة الاستقبالية للطلاب بالدرجة التي يحصل عليها في الدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية.

#### مهارات اللغة التعبيرية Expressive Language Skills :

يعرف الباحثان مهارات اللغة التعبيرية بأنها: قدرة التلميذ ذي الإعاقة الفكرية على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره باستخدام الرموز والألفاظ والكلمات والمفاهيم الدالة على ذلك، وكيفية إخراجه للكلمات المناسبة واختيار السياق المناسب للتحدث، وتُقاس مهارات اللغة التعبيرية للطلاب بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في مقياس اللغة التعبيرية.

#### الإعاقة الفكرية Intellectual Disabilities :

تعرف الإعاقة الفكرية حسب تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية بأنها: قصور واضح في الأداء الفكري لدى التلميذ يصاحبه قصور في السلوك التكيفي الذي يتضح في العديد من المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، كالرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية وتظهر قبل سن الثانية والعشرين من العمر.

#### محددات البحث:

- ❖ المحددات الموضوعية: الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.
- ❖ المحددات المنهجية: تحددت في استخدام المنهج الوصفي للتحقق من الخصائص

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

- ❖ المحدود البشرية: التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.
- ❖ المحدود المكانية: تم تطبيق مقياس المهارات الاستقبالية والتعبيرية على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق، محافظة الشرقية.
- ❖ المحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

### المفاهيم النظرية والدراسات السابقة:

#### المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية):

تعد اللغة نظامًا معقدًا من الرموز الصوتية يستخدمها الفرد بغرض التواصل، بحيث تعكس المعاني المختلفة، وتمثل قلب التفاعل الاجتماعي، فهي النظام الرمزي الكلي الذي يشمل إعطاء المعاني للأصوات والكلمات والإيماءات والرموز الأخرى، وهذا الأسلوب الرمزي للتواصل المشترك بين الأفراد، يتم أدائه والتأمل معه من خلال الجهاز العصبي المركزي الطرفي (جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠١٤، ص. ٢٤).

وتنقسم اللغة من حيث طبيعتها إلى نوعين: اللغة غير اللفظية، ويُعبر عنها بمصطلح اللغة الاستقبالية، واللغة اللفظية، ويُعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية، وتثل اللغة الاستقبالية: تفهم الفرد لما يقدم إليه من معلومات، وتمثل اللغة التعبيرية: نقل الأفكار بطريقة ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة، وإذا كانت اللغة الاستقبالية مهمة لتحقيق الفهم لمضمون الرسالة؛ فإن اللغة التعبيرية مهمة للتعبير عما يريد المتكلم إيصاله للآخرين (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٠، ص. ١٧٧).

وتعد المهارات اللغوية أداة الفرد للتعبير عن مقاصده، وتمثل ضرورة قصوى لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على وجه التحديد؛ لأنها تشير إلى مدى مشاركته أو انسحابه أو إيجابياته أو سلبيته في تفاعله مع الآخرين، والتأثير فيهم والتأثر بهم، ومدى تقبلهم له أو نفورهم منه، بما يحقق الوصول إلى أهداف عملية التواصل خلال الاستجابات المتعددة، سواء الصادرة منه (المهارات التعبيرية) أو المرسله إليه (المهارات الاستقبالية)، وبالتالي يؤثر الضعف في المهارات اللغوية على قدرات التلاميذ في التواصل

الفعال مع المحيطين بهم في كافة المواقف الإنسانية، ويعد التدريب على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وسيلة مناسبة تمكن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من مواجهة المواقف المختلفة، وتساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم (محمود بدوي ومحمد الأحول، ٢٠١٦، ص.٣٥٠).

#### مفهوم المهارات اللغوية:

نظرًا لاقتران البحث الحالي على المهارات الاستقبالية والتعبيرية من بين المهارات اللغوية الأخرى؛ فإنه يمكن تناول مفهوم المهارات الاستقبالية والتعبيرية، كما يلي:

#### مفهوم المهارات الاستقبالية:

يعرف (Vanhoudt et al. (2008, p.371 المهارات الاستقبالية بأنها: عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.

ويرى عبد العزيز الشخص (٢٠١٠، ص.٣٧٨) المهارات الاستقبالية أنها: ذلك الجانب من عملية لتواصل الذي يضمن تلقي الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها. ويعرف (Oosting (2018, p.103 المهارات الاستقبالية بأنها: قدرة الفرد على فهم وإدراك كلام الآخرين، وتمكنه من استخدام قدراته العقلية ومعلوماته ومفاهيمه السابقة في إدراك وفهم المعلومات اللفظية المقدمة له، والاستجابة لها بطريقة منطقية. وتذكر إيمان طه وآخرون (٢٠٢٠، ص.٢٧) أنها: مهارة لغوية يعبر المتكلم من خلالها عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وما يدور بعقله من رأي وفكر، بحيث يتسم أداؤه بالصحة والدقة في التعبير، وقوة التأثير.

وبناءً على ما سبق يعرف الباحثان المهارات الاستقبالية بأنها: استطاعة التلميذ المعاق فكريًا القابل للتعلم فهم اللغة والأصوات والصور والرموز التي يستقبلها في البيئة الخارجية، والانتباه والإنصات لكلام الآخرين، وفهم تعليماتهم الشفهية والتفاعل معهم، وفهم صيغ الكلام مثل: الضمائر والظروف وحروف الجر والإشارة، والشيء وضده، والتذكير والتأنيث.

#### مفهوم المهارات التعبيرية:

يعرف عبد العزيز الشخص (٢٠١٠، ص.١٧٧) المهارات التعبيرية بأنها إحدى مظاهر التواصل التي يتم بواسطتها نقل الأفكار بصورة ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة.

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

ويرى عدنان الخفاجي (٢٠١٦، ص. ٢٥٥) أنها: عملية رسم الحروف والكلمات من الصور الذهنية التي يختزنها الفرد للتعبير عن الأفكار بصورة لفظية، وتسجيل الوقائع والأحداث والخبرات ونقلها للآخرين.

بينما يعرف (Law et al. (2017, p.43) المهارات التعبيرية بأنها: قدرة الفرد على استخدام اللغة بطريقة دقيقة ومترابطة منطقيًا، بهدف التعبير عن نفسه ومشاعره، وحاجاته وأفكاره.

ويرى (Oosting (2018, p.103) المهارات التعبيرية هي: أحد مظاهر التواصل اللغوي سواء كان شفهيًا أو رمزيًا أو كتابيًا، وهي المظهر العكسي للغة الاستقبالية، وهي شكل من أشكال اكتساب اللغة وتوظيفها على نحو فعال.

ويعرف الباحثان المهارات التعبيرية بأنها: استطاعة التلميذ المعاق فكريًا القبل للتعلم تسمية أعضاء جسمه وأسماء المحيطين به، والتعبير عن احتياجاته ومشاعره والصور التي يراها بطريقة مفهومة، واستطاعته تبادل الحوار مع الآخرين وتقليد أصواتهم أو سرد أحداث قصة سمعها، واستخدام صيغ الأمر والنفي والظروف والاستفهام والإشارة والضمائر أثناء الكلام. وبناء على ذلك يمكن استخلاص الخصائص التالية للمهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية):

- المهارات اللغوية وسيلة تواصل: أي إنها ليست غاية في ذاتها، وإنما هي أداء يتواصل بها أفراد مجتمع معين.
- ترتبط في تكوين المهارات اللغوية عوامل فسيولوجية خاصة متمثلة في تركيب الأذن والجهاز العصبي، والمخ، والجهاز الصوتي لدى الإنسان.
- المهارات اللغوية مكتسبة: أي أنها تكتسب ولا تولد مع الطفل، ولكن الطفل يولد ولديه الاستعداد الفطري لاكتسابها.
- المهارات اللغوية اجتماعية: أي إنها تتمثل في نسق متفق أو متعارف عليه بين أفراد جماعة معينة.
- المهارات اللغوية متغيرة: أي تتطور عبر الزمن وتتغير تبعًا للموقف.

## مكونات المهارات اللغوية:

تتكون المهارات اللغوية في أصلها من ثلاثة مكونات، وهي: من حيث الشكل، ومن حيث المحتوى، ومن حيث السياق، وفيما يلي تفصيل ذلك.  
أولاً: من حيث الشكل:

١. النظام الصوتي (Phonology): ويمكن تعريفه على أنه النظام الذي تنتظم فيه الأصوات الأساسية (Basic Sounds) والتي تتجمع معاً لتكون الكلمات والجمل في لغة ماء أو الأنظمة الصوتية المجتمعة معاً، والتي تحكم طريقة ترتيب الأصوات في الكلمة كي تخرج بشكل مقبول لدى متحدثي اللغة، ومن القواعد الصوتية التي تحكم مهارات اللغة أن الكلمات والجمل لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، ولا تتبع الأصوات التي يصعب نطقها مع بعضها مثل (ض، ظ)، (Law et al, 2017, p.44)

٢. النظام الصرفي (Morphology): هو النظام والقواعد التي تحكم طريقة تشكّل الكلمات وما يضيفه هذا التشكل من أثر في المعنى، فلا بد للكلمة أن تستقل ببناء خاص يعبر عن معناها ونجد في اللغة العربية أوزاناً خاصة يتم اشتقاق الكلمات تبعاً لها صيغة الماضي تختلف عن صيغة المضارع والمفرد يتحول إلى جمع بتغيير شكل الكلمة حسب الوزن المناسب لها وهكذا، وهذا التغيير في بناء الكلمة يغير في تركيبها الصرفي والدلالي، ولا يستطيع الطفل بين عمر (٣-٦) سنوات إدراك الاشتقاق الصرفي للكلمة، فهو لا يدرك العلاقة بين بنية الكلمة ومعناها، ولكنه يميل إلى التقليد والقياس (Helland, et al., 2014, p.946).

٣. النظام النحوي (Syntax): هو مجموعة القواعد التي تؤلف بين الكلمات لتكوين الجمل، بحيث تعطى تركيباً مفهومًا للآخرين يساعد المستقبل على فهم الرسالة اللغوية، وهو النظام الذي يساعد الفرد على تنظيم الكلمات داخل الجملة الواحدة، فهو المسؤول عن تركيب الجملة، وأثر كل كلمة في الكلمة التي تليها (Hulti, 2002, p.113).

ثانياً: من حيث المحتوى: Content أو الدلالة اللفظية والمعنى Semantic:

وهو النظام المسؤول عن معنى ومغزى اللغة المنطوقة أو المكتوبة، فبالرغم من أهمية

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

القواعد وشكل اللغة، إلا إن الكلمات ذات المعنى مهمة جداً وذلك لإعطاء عملية تواصل المعنى المشترك لها ويكون أكثر فاعلية (Antos & Knapp, 2007, p.215) ويرى (Helland et al., 2014, p.946) أن الدلالة اللفظية أو المعنى Semantic: هي النظام الذي يعطي معنى ومغزى للكلمات والجمل لتشكل بذلك محتوى التواصل، حيث يتأثر معنى الرسالة بالعوامل التالية:

- توافر الكلمات المفتاحية في الكلام Numbers of key words in text.
  - الإشارة المباشرة والضمنية إلى هذه الكلمات المفتاحية Directions of key words.
  - ترتيب الكلمات المستعملة The arrangements of words in use.
- ويشير (Levinson, 2017, p.187) إلى أنه في بداية ظهور اللغة عند الطفل تكون جملة التي يستخدمها بسيطة وخالية من الروابط وما أن يصل الطفل إلى سن الرابعة حتى تبدأ الجمل بالاكتمال التدريجي.

### ثالثاً: من حيث السياق أو استعمال اللغة Pragmatics:

ويعكس هذا المستوى من اللغة قدرة الفرد على استعمال اللغة use لأغراض التواصل في السياقات الاجتماعية المختلفة (Hartley, et al., 2019, p.192). ويمكن تعريف السياق واستعمال اللغة بأنه: النظام الذي تستكمل فيه اللغة بنائها المتكامل الذي يتشكل من المزج بين نظام الشكل ونظام المحتوى، حيث تلعب البيئة الدور الأساس في توظيف هذا النظام بطريقة تناسب مع المجتمع، فحديث الطفل مع طفل آخر أثناء اللعب في وقت الفراغ يختلف عن حديث الطفل والمعلم، وعلى الطفل أن يعرف الموضوع قبل ترميزه ومعناه، فالكأس مثلاً: يوضع فيه السوائل ويمسك ويستعمل للشرب، وهذا ضروري قبل أن يطور الطفل مفهومه حول الكأس أو استعمال هذا المفهوم في التواصل (Smith, 2004, p.69).

ويرى بعض العلماء أن الأقسام الثلاثة الرئيسة للغة (الشكل والمحتوى والسياق) تتفاعل فيما بينهما بالتساوي، وهم بذلك يرون أن تقسيمات الشكل اللغوي لا تؤثر بشكل منفصل في اللغة وينحصر التأثير داخل الجزء الكلي في الشكل اللغوي.

النظريات المفسرة لاكتساب المهارات اللغوية:

ظهرت العديد من النظريات التي تفسر كيفية اكتساب المهارات اللغوية لدى الأطفال، ومن أبرز تلك النظريات ما يأتي:

أولاً: النظريات المعرفية:

يشير (Nevill, et al. (2019, p.143 إلى أن النظريات المعرفية تعتمد على الافتراضات الآتية:

- يستقبل الطفل للمعلومات الحسية والمثيرات استقبلاً نشيطاً.
- يقوم الطفل بصياغة المعلومات الحسية التي يستقبلها في رموز معينة، ثم يقوم بحفظها في الذاكرة، ويعمل على تفسيرها وتحليلها وفقاً لمعلوماته الذاتية، ويستطيع استعمالها واسترجاعها في وقت لاحق.
- العمليات المعرفية: مثل التفكير، التخيل، الإدراك، والتذكر، وغيرها تلعب دوراً مهماً في توليد أشكال سلوكية محددة، وهذه العمليات المعرفية وآليات عملها تتأثر بحصيلة وثقافة الطفل المعرفية وكذلك بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- كما يذكر محسن عطية (٢٠٠٨، ص.٦٤) أن النظرية المعرفية تشير إلى أن اكتساب مهارات اللغة يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته في إطار القدرة على معالجة المعلومات معرفياً وفي ضوء نمو الطفل المعرفي.

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي:

يشير يوسف رجب (٢٠٢١، ص.١٤٠١) إلى أن أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم "باندورا" في التعلم يؤكدون على الدور الذي تلعبه القدوة والملاحظة والخبرات المتنوعة والتأمل وعمليات التحكم في السلوك الذي يقوم به الأطفال أثناء استجاباتهم للمثير، ويتم التعلم بالقدوة من خلال أربع خطوات، وهي: ملاحظة الآخرين، وتذكر السلوك الملاحظ، واسترجاع ما لوحظ من السلوك، وتعديل السلوك القدوة في ضوء التغذية الراجعة.

ويرى الخطيب والحديدي (٢٠١٤، ص.٢٦) أن الملاحظة في نظرية التعلم الاجتماعي هي المصدر الرئيس في تعلم الأطفال للمهارات الاجتماعية، والتعلم بالملاحظة يتم من خلال أربع عمليات أساسية، وهي:

أ. الانتباه: حيث يقوم الطفل بملاحظة النموذج، ثم ينتبه إلى شكل السلوك المستخدم

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

في هذا النموذج.

- ب. الاحتفاظ: ويتم الاحتفاظ بالسلوك الذي لاحظته الطفل في الذاكرة بعيدة المدى.
- ج. الاستخراج الحركي: وفي هذه العملية يقوم الطفل بتحويل ما تم تخزينه وترميزه من سلوكيات النموذج إلى أشكال استجابة جديدة.
- د. الدافعية: ولكي يتمكن الطفل من أداء الاستجابة المتعلمة ينبغي وجود محرك وباعث مناسب للطفل.

ويشير (Levinson, 2017, P.193) إلى أنه كلما كان النموذج له مكانة وأهمية ومحبوبًا للطفل زادت درجة التقليد والانتباه للنموذج، فالأطفال يطورون من مواقفهم وقيمهم ومعرفتهم واعتقاداتهم واستراتيجياتهم من خلال الملاحظة للآخرين، كما يتعلمون من خلال النماذج أهمية السلوك ونتائجه على الأشخاص الآخرين.

### ثالثاً: نظرية الدور الاجتماعي:

يشير (Oosting, 2018, p.103) إلى أنه من خلال تلك النظرية يكتسب الطفل المهارات اللغوية عن طريق الأدوار الاجتماعية المختلفة، وعن طريق نمو الذات، والتفاعل الاجتماعي المباشر، كما توضح وتفسر الطريقة التي يصبح بها الطفل عضوًا في المجتمع والقيام بوظائفه، ويتم اكتساب الدور الاجتماعي بشكل مباشر من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال ثلاث مراحل، وهي:

- المرحلة الأولى: حدوث التعاطف.
  - المرحلة الثانية: تتحرك العواطف نحو التعلم من خلال الارتباط التعاطفي.
  - المرحلة الثالثة: حدوث الإحساس بالأمن والطمأنينة.
- ويحدث التفاعل الاجتماعي بالشكل المباشر مع الآخرين عن طريق:
- التعلم المباشر: ويكتسب الطفل ما ينبغي وما لا ينبغي ومعايير السلوك، ويتعلم دوره ومكانته الاجتماعية، وذلك بطريقة مباشرة من الآخرين.
  - المواقف: ومن خلال المواقف التي يمر بها الطفل يعدل من سلوكياته، ومعنى ذلك أن الطفل يمر بمواقف وخبرات متنوعة والتي تجعله يتصرف بسلوك معين قد يواجه بالرفض وطلب التغيير أو يلقي بالتأييد والمساندة.

وتذكر عزة محمد (٢٠٠٦، ص.٤٢) أن نظرية الدور الاجتماعي تحمل مفهومين رئيسيين، وهما:

- الدور الاجتماعي: ويتكون من المشاعر والقيم ونوع السلوك المتوقع التي يعيش الإنسان في ظلها.
- المكانة الاجتماعية: وهي توضح وضع الطفل في التركيب الاجتماعي، كما تعني أن لكل طفل أكثر من مكانة مثل: السن، النوع، القومية، الدين، ويترتب على ذلك واجبات والتزامات، وفي المقابل امتيازات وحقوق.

#### رابعاً: النظريات البيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المهارات اللغوية قدرة فطرية يشترك فيها جميع أفراد الجنس البشري، وقد تكون مرتبطة بالعوامل البيولوجية وطبيعة عمل النصف الأيسر من المخ، كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن جميع الأطفال بغض النظر عن ذكائهم أو مدى تشوه الخبرات اللغوية البيئية من حولهم قادرون على تعلم المهارات اللغوية وفق عدد من الخصائص البيولوجية الوراثية التي تجعلهم يكتسبونها تلقائياً (محسن عطية، ٢٠٠٨، ص.٦٤).

وقد استفاد الباحثان من النماذج السابقة في الإجراءات التدريبية المتبعة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وفق نظرية التعلم الاجتماعي ومن خلال أساليب النمذجة وملاحظة السلوك اللغوي، وكذلك ما تشير إليه تلك النظريات من ضرورة تعليم الطفل السلوك اللغوي المراد تحسينه للطفل وفق آليات التعزيز والتشكيل.

#### أنواع المهارات اللغوية:

تنقسم المهارات اللغوية تبعاً لغرض البحث الحالي إلى مهاتين، هما:

#### أ- المهارات الاستقبالية Receptive Language

وتتمثل في قدره الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة، ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات، ويرى (Vanhoude et al. 2008, p.372) أن المهارات الاستقبالية يمكن أن تنهى لدى الأطفال عن طريق:

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

١. التدريب السمعي للأطفال: وذلك للتمييز بين الأصوات أو الكلمات باستخدام الوسائل البصرية أو السمعية بهدف توعية الطفل المعاق فكريًا بالأصوات، وتنمية مهارة التمييز بين الأصوات العامة والدقيقة.
٢. تنمية الإدراك: وذلك لأن الإدراك هو مركز القدرات المعرفية، فمثلاً: عند تعليم الطفل كلمة زهرة؛ لا بد أن يرى الزهرة ويسمع اسمها ويشم رائحتها.
٣. التعرف على الأصوات: وذلك عن طريق عرض نماذج صوتية متنوعة الترددات الصوتية وشرحها بأسمائها وما تحدثه من صوت، واستخدامها في تمرين عملي بأن يقوم الطفل بعمل عند سماعه الصوت، ويتوقف عن ذلك العمل بعد اختفاء الصوت.
٤. تحديد مصادر الأصوات أو مكانها: واستمرارًا للمهارة السابقة بعد اكتساب القدرة على وجود الصوت من عدمه يمكن أن يبدأ الأطفال في تحديد مصدر الأصوات من حيث الاتجاه والمكان.

### ب- المهارات التعبيرية Expressive Language

- وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة، ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات أو غيرها، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام (Reed, 2005, p.66).
- ويشير (Law et al. (2017, p.43) إلى المهارات التعبيرية بأنها: قدرة الطفل على استخدام اللغة بطريقة دقيقة ومترابطة منطقيًا، وكل نشاط أو تدريب يُعطي الطفل الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه ومشاعره، وحاجاته وأفكاره يساعد على تنمية هذه المهارة، وهناك بعض الأنشطة التي تنمي مهارة التحدث منها:
١. رواية قصة مصورة متتالية من جانب الطفل.
  ٢. أنشطة التمثيل التي تساعد الطفل على التنفيس عن النفس، ومعالجة اضطرابات التحدث أو عرض فيلم بحيث يكون قصة.
  ٣. الألعاب اللغوية، مثل أعرض وتحدث.
  ٤. الغناء والأناشيد وذلك مع التصحيح المتتابع لكلمات متشابهات.

ويعرف القاموس الطبي الاضطرابات اللغوية التعبيرية بأنها خلل في النمو اللغوي الطبيعي للطفل، يؤدي إلى ضعف في القدرة الإنتاجية اللغوية العامة والمتمثلة في صعوبة الحصول على كلمات جديدة، كما يؤدي هذا الخلل إلى قصور في تركيب الجمل، واختيار الكلمة المناسبة في مكانها المناسب (Williams, 1994, p.36).

ويشير الباحثون إلى أن الاضطرابات اللغوية التعبيرية تتمثل في امتلاك الطفل مهارة أقل من المعدل الطبيعي مقارنة مع نظرائه في العمر نفسه من حيث نقص المفردات اللغوية وما يرافقها من اضطرابات نطقية للأصوات، متمثلة بالحذف والتشويه والإضافة لبعض الأصوات، مع ضعف في القدرة على البناء اللغوي السليم للجمل، ووضع الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة بحيث تعطي الكلمة المعنى الصحيح، وضعف اللغة التعبيرية يحتاج إلى العمل بمراحل منتظمة لتشخيصها والوقوف على أسبابها، وبالتالي وضع البرامج المناسبة لتحسينها، وأول هذه المراحل دور الوالدين والأخصائي اللغوي في التعرف على الحصيلة اللغوية للطفل، ولا بد من دور للطبيب المختص في الأنف والأذن والحنجرة؛ للتأكد من سلامة أعضاء النطق، وأما مرحلة فحص القدرات العقلية والإدراكية فتكون للتأكد من عدم وجود إعاقة عقلية باعتبار أن القدرات المعرفية مرتبطة بالقدرات العقلية، والمرحلة الأهم تعريض الطفل لمجموعة من الاختبارات اللغوية المقننة التي تحدد جوانب الضعف والقوة (Nevill, et al., 2019, p.144).

كما إن اختلاف أداء الأطفال المعاقين في تنفيذ مهارات متعددة لغوية وسلوكية وحركية يعود لنوع الإعاقة وشدتها، والخطوة الأهم في تصميم البرنامج التدريبي تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل المعاق؛ وذلك لاختيار المهارات الملائمة لكل طفل على حده، ومن ثم البحث في مدى تأثير الإعاقة في نموه اللغوي (جمال الخطيب ومنى الحديد، ٢٠٠٩، ص.٢٥).

ويشير (Ysseldyke and Alogozzine (2012 إلى أن الأساس في تحديد المهارات اللغوية المراد تحسينها يعتمد على الطفل نفسه، وعلى المخزون اللغوي الذي لديه، وعلى السبب الرئيس للاضطراب اللغوي الذي يعاني منه، وانطلاقاً من هذه الاعتبارات يراعى عند اختيار الكلمات والجمل أن تكون تسميات الأشياء أو الأفعال مرتبطة بثقافة الطفل، وينبغي التدرج في مستوى عرض الأداء من كلمة إلى كلمتين إلى ثلاث فأكثر إلى أن يتقن

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

التعبير باستخدام الجمل وأشباه الجمل.

تقييم اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

تشير كل من إيناس عليمات ومرفت فايز (٢٠١٢، ص.٤٠) إلى أن اللغة الاستقبالية والتعبيرية يتم تقييمهما من خلال عدة طرق، ومنها: ملاحظة العمليات التالية في اللغة الاستقبالية أو التعبيرية أو كليهما معاً:

١. صعوبة في اللغة المنطوقة من خلال الاستخدام اليومي.
٢. صعوبة في إنتاج الكلمات والجمل بشكل سليم.
٣. الأخطاء النحوية والصرفية في لغة الطفل.
٤. صعوبة في سرد الأحداث بشكل متسلسل.
٥. صعوبة في فهم المفردات والجمل ونقصها مقارنة بالطالبات العاديين.

وتتمثل مشكلات اللغة الاستقبالية في صعوبة فهم اللغة واستيعابها، فيظهر الطفل الذي يعاني من اضطرابات في اللغة الاستقبالية عجزاً في فهم الكلام المنطوق، وصعوبة في اتباع التعليمات، أما اضطرابات اللغة التعبيرية فتظهر على شكل صعوبة في الإنتاج اللغوي، ويظهر ذوي اضطرابات اللغة التعبيرية نقصاً واضحاً في المفردات واستخداماً غير مناسب للكلمات والعبارات والتراكيب اللغوية على اختلافها، وصعوبة في التعبير عن الأفكار وفي بعض الأحيان قد يتمثل على شكل فقدان كلي للغة (محمود بدوي ومحمد الأحول، ٢٠١٦، ص.٣٥٠).

ويشير Levinson (2017. P.193) إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من وجود فجوة بين اللغة الاستقبالية والتعبيرية، فيكون لديهم صعوبة في التعبير عن حاجاتهم، وضعف في المفردات والتراكيب، وتكرار للكلام بدون فهم، وقصور واضح في مهارات اللغة التعبيرية مقارنة بمهارات اللغة الاستقبالية، وتتمثل مشكلة اللغة التعبيرية في امتلاك الطفل لمهارات أقل من أقرانه، تتمثل في نقص المفردات واضطرابات نطقية متعددة قد تكون في الحذف والإبدال والتشويه.

الدراسات التي تناولت مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

هدفت دراسة فراس عبد الأحمد ونايفة قطامي (٢٠٠٨) إلى استقصاء فاعلية برنامج

تدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة بالأردن، وذلك من خلال اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية، حيث تم تقسيمهم عشوائياً على مجموعتين من مدرسة الأمل للصم في منطقة عمان الأولى: مجموعة تجريبية مكونة من (١٦) طفلاً وطفلة، والثانية: مجموعة ضابطة مكونة من (١٦) طفلاً وطفلة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق غرض الدراسة تم بناء مقياس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وبرنامج تدريبي تعليمي، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على الدرجة الكلية للمقياس البعدي لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية.

وأجرنا إيناس عليمات ومرفت فايز (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً، وتم إعداد وتصميم برنامج لغوي بناءً على تشخيص مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية على بعدها (مهارة فهم المفردات، ومهارة فهم تكوين الجمل)، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث، ومن جانب آخر أظهر تحليل التباين المشترك الثنائي أن فعالية البرنامج العلاجي تختلف باختلاف الجنس، لما أظهرته الإناث من تحسن في مهارة اللغة الاستقبالية أعلى من الذكور على البرنامج العلاجي المعد لذلك الغرض.

كما هدفت دراسة سعيد العزاليد ومحمد بشاتوه (٢٠١٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الالكترونية بالمرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال، واستخدمت

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

الدراسة اختبار رسم الرجل لوجود أنف هاريس للذكاء (ترجمة وإعداد فهي، ١٩٧٩)، ومقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية-اللغة التعبيرية)، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس المهارات اللغوية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية المعاقين سمعياً مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية على مقياس المهارات اللغوية يُعزى للبرنامج التدريبي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال أفراد المجموعة التجريبية المعاقين سمعياً مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية على مقياس المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية - اللغة الاستقبالية) في قياس المتابعة.

وأجرت منال شعبان (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً وطفلةً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٨) سنوات وملتحقين بمركز ساكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة، كما استخدمت الدراسة مقياس المهارات اللغوية والبرنامج التدريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية تُعزى لأثر البرنامج التدريبي، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على برامج ومتغيرات أخرى.

وهدفت دراسة سومة الحضري (٢٠١٦) إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى في المرحلة العمرية من (١٠-١٢) سنة، ومعرفة أثره على فاعلية الذات لديهم، وتم تشخيص اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية (١٠-١٢) سنة بطريقة علمية سلمية من خلال اختبار يقيس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم، والتعرف على المهارات اللغوية التي يحتاجها الأطفال ضعاف السمع من خلال تشخيص اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ومقياس فاعلية الذات، والبرنامج التدريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائيًا لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من ١٠-١٢ سنة في القياسين القبلي والبعدي، كما وُجدت فروق دالة بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

واستهدفت دراسة نواف الزبود وآخرون (٢٠١٨) إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب بمستوياتٍ أربع (نطق الأصوات الكلامية، استخدام الكلمات، الجمل والتعبير، المعلومات والألعاب الإلكترونية) على تنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في المرحلة العمرية (٦-١٠) سنوات من مدينة عمان في الأردن، وتكون أفراد الدراسة من (٨٠) طفلًا وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم بناء مقياس في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والبرنامج التدريبي القائم على العلاج باللعب، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية اللغة التعبيرية لصالح أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج ككل وعلى أبعاده الفرعية الأربع، وقد عزي الباحثون هذه الفروق إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج باللعب في تنمية اللغة التعبيرية.

كما هدفت دراسة وفاء جديدي (٢٠٢٠) الى قياس مدى فاعلية خطة تربوية فردية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لطفلة تعاني من إعاقة عقلية بسيطة بعمر أربع سنوات وهي دراسة تجريبية تسعى الباحثة من خلالها للوصول بالحالة لمستوى لغوي يقارب مستوى أقرانها من الأطفال العاديين، وتم اختيار العينة بشكل قصدي وإجراء الدراسة التطبيقية بين قسم الحضانة بروضه هداية للأطفال ومنزل الطفلة،

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

واستخدم البحث المنهج التجريبي، كما استخدمت الباحثة المقياس اللغوي المعرب للأطفال ما قبل المدرسة (أبو حسيبة)، وشبكة ملاحظة لتقييم نطق الكلمات، وشبكة ملاحظة لتقييم الميزانية الصوتية وتقييم طلاقة الكلام، وجاءت النتائج على النحو التالي: ساعدت الخطة التربوية الفردية في تنمية المهارات اللغوية الإستقبالية لدى الحالة من (١ سنة و ٦ أشهر، الى ٣ سنوات و ٨ أشهر)، كما ساعدت الخطة التربوية الفردية في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى الحالة.

وهدفت دراسة براء القواقنة (٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب ذوي صعوبات التعلم، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الدراسة مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبًا من طلاب ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بالصف السادس الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي في أداء طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة لصالح طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها: إعداد برامج لغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وتزويد مخططي ومعدي ومنفذي برامج صعوبات التعلم بالمهارات اللغوية والاجتماعية والأنشطة التعليمية المناسبة لهم.

واستهدفت دراسة مايسة الخولي (٢٠٢١) إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المضطربين بطيف التوحد، واكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج التدريبي لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المضطربين بطيف التوحد وذلك بعد فترة شهر من التطبيق، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق أهدافها: استمارة جمع البيانات الأولية، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، ومقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية،

والبرنامج التدريبي، وقد أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس اللغة الاستقبالية التعبيرية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتبقي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم من خلال برامج علاجية متنوعة، بينما هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

ركزت بعض الدراسات السابقة على فئة الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهم عينة الدراسة وهذا ما يتفق مع عينة البحث الحالي.

ركزت معظم الدراسات على الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومقياس السلوك التكيفي، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، ومقياس المهارات المعرفية والسلوكية، ومقياس السلوك الفوضوي، أما البحث الحالي فقد استخدم مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

أوضحت نتائج الدراسات السابقة أهمية إعداد وتصميم وتقنين مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

#### إجراءات البحث:

#### أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في إجراء البحث الحالي الذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة.



٢. وصف مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في صورته الأولى:

تكون المقياس في صورته الأولى من (٣٠) عبارة ، حيث تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولى بحيث تقيس تلك العبارات (اللغة الاستقبالية - اللغة التعبيرية)، ويتضمن المقياس ما يلي:

**البعد الأول: اللغة الاستقبالية :**

يعرف الباحثان اللغة الاستقبالية بأنها: قدرة التلميذ المعاق فكريًا القابل للتعلم على فهم اللغة والأصوات والصور والرموز التي يستقبلها في البيئة الخارجية، والانتباه والإنصات لكلام الآخرين، وفهم تعليماتهم الشفهية والتفاعل معهم، وفهم صيغ الكلام.

**البعد الثاني: اللغة التعبيرية :**

يعرف الباحثان اللغة التعبيرية بأنها: قدرة التلميذ المعاق فكريًا القابل للتعلم على تسمية أعضاء جسمه وأسماء المحيطين به، والتعبير عن احتياجاته ومشاعره والصور التي يراها بطريقة مفهومة، واستطاعته تبادل الحوار مع الآخرين وتقليد أصواتهم أو سرد أحداث قصة سمعها، واستخدام صيغ الأمر والنفي والظروف والاستفهام والإشارة والضمائر أثناء الكلام.

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه استطاع الباحثان تصميم مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى ذوي الاعاقة الفكرية، وقد راع الباحثان عند صياغة عبارات المقياس ما يلي:

- أن تكون لغة العبارات سهلة وبسيطة وواضحة.

- أن تغطي أبعاد المقياس الثلاثة.

- أن تنتمي كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته.

- ألا توحى العبارات باختيار بديل معين.

**(ج) الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية :**

تم حساب الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية بعدة طرق، وذلك على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
الفكرية القابلين للتعلم

أولاً: صدق المقياس:

(١) صدق المحكمين:

تم حساب صدق مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بطريقة "صدق المحكمين"، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكمًا من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، حيث تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح الهدف من استخدامه، وطبيعة العينة التي سوف تطبق عليها، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية المقياس من حيث وضوح تعليماته وصياغة عباراته، ومدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة صياغة عبارات المقياس لمستوى العينة والجدولين التاليين يوضحا نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم وعبارات المقياس:

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم لمقياس مهارات اللغة

الاستقبالية والتعبيرية ن=١٢

قيمة Lawshe (CVR)	نسب الاتفاق	عناصر التحكيم
١,٠٠	% ١٠٠	مدى دقة صياغة العبارات وملاءمتها لمستوى العينة
٠,٨٣٣	% ٩١,٦	مدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات
٠,٦٦٧	% ٨٣,٣	مدى انتماء العبارات للهدف التي وضعت لقياسه
١,٠٠	% ١٠٠	مدى صحة إجابة كل عبارة عند مطابقتها بمفتاح التصحيح

جدول (٢) النسب المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين على عبارات مقياس مهارات

اللغة الاستقبالية والتعبيرية ن=١٢

رقم العبار ة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)	رقم العبار ة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)	رقم العبار ة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)
١	% ١٠٠	١,٠٠	١٥	% ٩١,٦	٠,٨٣٣	٢٩	% ٩١,٦	٠,٨٣٣
٢	% ٩١,٦	٠,٨٣٣	١٦	% ٨٣,٣	٠,٦٦٧	٣٠	% ٨٣,٣	٠,٦٦٧
٣	% ٨٣,٣	٠,٦٦٧	١٧	% ١٠٠	١,٠٠	٣١	% ٩١,٦	٠,٨٣٣

٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	٣٢	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	١٨	١,٠٠	١٠٠ %	٤
٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٣٣	٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	١٩	١,٠٠	١٠٠ %	٥
١,٠٠	%١٠٠	٣٤	١,٠٠	١٠٠ %	٢٠	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٦
٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٣٥	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٢١	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٧
٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	٣٦	١,٠٠	١٠٠ %	٢٢	١,٠٠	%١٠٠	٨
٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٣٧	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٢٣	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٩
٠,٧٧٧	٨٨,٨ %	٣٨	١,٠٠	%١٠٠	٢٤	١,٠٠	%١٠٠	١٠
١,٠٠	%١٠٠	٣٩	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٢٥	٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	١١
١,٠٠	%١٠٠	٤٠	٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	٢٦	٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	١٢
			٠,٨٣٣	٩١,٦ %	٢٧	١,٠٠	%١٠٠	١٣
			٠,٦٦٧	٨٣,٣ %	٢٨	٠,٨٣٣	٩١,٦ %	١٤

يتضح من الجدولين (٣، ٤) السابقين أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم للمقياس والأسئلة المتضمنة في المقياس تراوحت ما بين (٨٣,٣ - %١٠٠)، كما تراوحت قيمة (CVR) Lawshe ما بين (٠,٦٦٧-١,٠٠٠) لكل عبارة وعلى عناصر التحكيم، نجد أن الحد الأدنى المقبول لاتفاق المحكمين هو (١٠) من إجمالي (١٢) والقيمة الحرجة هي ٠,٦٦٧، كما يدل على أنه لا توجد أي عبارة غير مهمة أو غير ضرورية للمقياس، حيث يعتبر المحكمين جميع العبارات أساسية أو ضرورية للمقياس واكتمال عناصر التحكيم، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس مقارنة إلى عدد المحكمين الذين أشاروا بأنها ضرورية.

## (٢) صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام صدق المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية (إعداد/ الباحثان)، وذلك بترتيب درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية في الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية لذوي الاعاقة الفكرية إعداد/ وليد

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
الفكرية القابلين للتعلم

خليفة (٢٠٢٠) ثم ترتيب درجات المقياس المعد تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى (٢٥٪) وهو الطرف المرتفع، الأرباعي المنخفض وهو الطرف الضعيف (٢٥٪)، ولقياس صحة ذلك استخدم الباحثان (مان ويتني) لحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

جدول (٣) قيمة U لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المرتفعين والمنخفضين في مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

ن=٢٥

م	المجموعا ت	العد د	المتوس ط	الانحرا ف المعياري	متوس ط الرتب	مجمو ع الرتب	U	Z	مست وى الدلالة
الدرج ة الكلية	الأرباعي الأعلى	٧	٧٣,٢	٢,٤٢٩	١١	٧٧	٠	٣,١٦ ٢	٠,٠١
	الأرباعي الأدنى	٧	٤٣	٠,٧٨٩	٤	٢٨			

$Z^* = 1,96$  دالة عند (٠,٠٥)  $Z^{**} = 2,576$  دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه مستوى الميزان القوي؛ مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.  
ثانياً: الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية مكونة من (٢٥) طالباً من ذوي الإعاقة الفكرية، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس أو ما يسمى بالتجانس الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة

الاستقبالية والتعبيرية

م	الأبعاد	الدرجة الكلية
١	اللغة الاستقبالية	٠,٨١**
٢	اللغة التعبيرية	٠,٨٦**

\*\* دالة عند (٠,٠١).

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٨١، ٠,٨٦)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٧) ما يلي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه في مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ن=٢٥

معامل الارتباط	اللغة التعبيرية	معامل الارتباط	اللغة الاستقبالية
**٠,٥٩	٢١	**٠,٧١	١
**٠,٧١	٢٢	**٠,٦٥	٢
**٠,٥٦	٢٣	**٠,٥١	٣
**٠,٦٦	٢٤	**٠,٧١	٤
**٠,٧٠	٢٥	**٠,٦٥	٥
**٠,٧٧	٢٦	**٠,٦٣	٦
**٠,٦٦	٢٧	**٠,٧٩	٧
**٠,٧٨	٢٨	**٠,٧٧	٨
**٠,٥٥	٢٩	**٠,٥١	٩
**٠,٦٨	٣٠	**٠,٥٩	١٠
**٠,٦٥	٣١	**٠,٥٤	١١
**٠,٦٣	٣٢	**٠,٦٣	١٢
**٠,٥٦	٣٣	**٠,٦٥	١٣
**٠,٧٢	٣٤	**٠,٨٠	١٤
**٠,٦٩	٣٥	**٠,٦٩	١٥
**٠,٦٦	٣٦	**٠,٦٤	١٦
**٠,٧٠	٣٧	**٠,٥٩	١٧
**٠,٥٩	٣٨	**٠,٥٧	١٨
**٠,٦٨	٣٩	**٠,٧٧	١٩
**٠,٧٧	٤٠	**٠,٧٠	٢٠

\*\* دالة عند (٠,٠١).

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٨٠، ٠,٥١) وهي قيم دالة عند (٠,٠١)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مهارات اللغة

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
الفكرية القابلين للتعلم

الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية .

ثالثاً: ثبات المقياس:

استخدم الباحثان أكثر من أسلوب لحساب الثبات، وذلك على النحو التالي:  
طريقة ألفا - كرونباخ:

استخدم الباحثان لحساب الثبات على عينة حساب الخصائص السيكومترية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٨) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (٨) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة  
الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	اللغة الاستقبالية	٠,٧٩
٢	اللغة التعبيرية	٠,٧٧
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية	٠,٨١

يتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت ما بين (٠,٧٧ ، ٠,٧٩)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٨١)، وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس.

طريقة إعادة تطبيق المقياس:

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد/ الباحثان) بطريقة إعادة تطبيق المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات حساب الخصائص السيكومترية (ن=٢٥) بين القياسين الأول والثاني خلال (٣) أسابيع، و جدول (٩) يوضح ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي

الإعاقة الفكرية بطريقة إعادة التطبيق

م	الأبعاد	معاملات الثبات
١	اللغة الاستقبالية	**٠,٨٥
٢	اللغة التعبيرية	**٠,٩٠
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية	**٠,٩٢

\*\* دالة عند (٠,٠١).

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الثبات في كل في كل بعد من أبعاد وفي الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٨٥، ٠,٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأن هذه القيم مقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس.

#### (د) طريقة تقدير الدرجات على المقياس:

تم تصحيح المقياس على أساس الاختيار من متعدد، حيث تتدرج الإجابة على كل عبارة وفقاً لثلاثة بدائل وهي (دائماً - أحياناً - أبداً)، وبذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس (١، ٢، ٣) درجة، وذلك بوضع علامة (√)، بحيث تساوي الإجابة (دائماً) تساوي (٣) درجات، أما الإجابة (أحياناً) تساوي (٢) درجة، أما الإجابة (أبداً) تساوي (١) درجة، وبذلك تراوحت درجات المقياس ما بين (٤٠)، والنهاية العظمى للمقياس (١٢٠) درجة، وبذلك فإن حصول الطفل على (٨٠) درجة فأقل قد تكون كافية لكي يتم الحكم من خلالها بأنه يعاني من انخفاض مستوى مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والعكس صحيح، وتم تحديد المتوسط الفرضي كنقطة قطع لتحديد التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية الذين يعانون من انخفاض مستوى مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وذلك بضرب الدرجة المتوسطة (٢) في عدد عبارات المقياس، حيث طلب الباحثان من أمهات التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية أن تبدأ كل منهن بوضع علامة (√) في المكان الذي يوافق اتجاههن بالنسبة لكل عبارة تنطبق على أبنائهن.

#### (هـ) وصف المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من بعدين هما: بعد مهارات اللغة الاستقبالية ويتكون من (٢٠) عبارة، بعد مهارات اللغة التعبيرية ويتكون من (٢٠) عبارة، أي أن العدد الكلي للمقياس هو (٤٠) عبارة، والدرجة الكلية للمقياس هي (٤٠) درجة والصغرى هي (١٢٠) درجة.

وبذلك يتضح إن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم تدل على تمتعها بدلالات صدق داخلي ودلالات ثبات مرتفعة؛ تسمح باستخدامها في البيئة المصرية، مما يدعو للاطمئنان والثقة في نتائجها عند تطبيقها على عينة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم أو مع عينات أخرى مشابهة.

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

### مراجع البحث:

إبراهيم محمد الزريقات (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة "التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر.

إيمان محمد طه، محمد بيومي خليل، ومحمد أحمد سعفان (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية- جامعة الزقازيق، ٤(١١)، ٢٠ - ٥١.

إيناس عليمات وميرفت فايز (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، ٤(٨)، ١-٧٨.

براء عزام القواقنة (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١١)، ٤٩-٦٦.

جمال محمد الخطيب، ومنى صبيحي الحديدي (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

جمال محمد الخطيب، ومنى صبيحي الحديدي (٢٠١٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة (ط٤). القاهرة: دار الفكر، القاهرة.

حسن سيد شحاتة، علي سعد جاب الله، وعطا محمد بحيري، وأحمد فتحي زغاري (٢٠١٨). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الاعداد المهني بمدارس التربية الفكرية. المجلة الدولية للتربية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والابحاث، الأردن، ٣(١)، ص ٩٦-١٢٨.

سعيد كمال العزاليد، محمد عثمان بشاتوه (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من

- مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الالكترونية بالمرحلة الابتدائية.  
مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٦ (٢)، ١١-٥٧.
- سعيد كمال الغزالي (٢٠١٨). اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج. عمان: دار  
المسيرة للنشر والتوزيع.
- سمية سواملة (٢٠٢٠). مشكلات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز  
التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة  
اليرموك.
- سومة أحمد الحضري (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية  
والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الطالبات ضعاف السمع ،  
مجلة الارشاد النفسي، (٤٥)، ٢٥٥-٣٠٠.
- عادل محمد الصادق (٢٠٢١). خفض درجة تباطؤ مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية  
باستخدام أنشطة " تيتش" لدى ذوي اضطراب أسبيرجر" دراسة تجريبية.  
المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٢ (١٣)، ٣١٣-٣٥٦.
- عاكف عبد الله الخطيب، سهيل محمود الزغبى، وعبد الرحمن مجدولين (٢٠١٢). تقييم  
البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات ومراكز الإعاقات الفكرية وفقا للمعايير  
العالمية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (٣)، ٨٩-٣٥.
- عبد العزيز الشخص (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات  
الخاصة. الجيزة: مكتبة العمرانية.
- عدنان طلاك الخفاجي (٢٠١٦). مشكلات تعليم القراءة والكتابة. القاهرة. مكتبة الأنجلو  
المصرية.
- عزة إبراهيم محمد (٢٠٠٦). فعالية برنامج لاكتساب طفل ما قبل المدرسة بعض  
المهارات الاجتماعية. (رسالة ماجستير) جامعة عين شمس.
- فراس أحمد عبد الأحمد ونايفة أحمد قطامي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية  
مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما  
قبل المدرسة بالأردن. (رسالة دكتوراه). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة  
عمان العربية.

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

مايسة فوزي الخولي (٢٠٢١). برنامج تدريبي لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المضطربين بطيف التوحد. *مجلة كلية التربية،* ١١٦، ٨٦١-٨٩٨.  
محسن علي عطية (٢٠٠٨). *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.* دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد يوسف محمود، حمادة إبراهيم، وإبراهيم محمود (٢٠١٠). فاعلية بعض استراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة التربية للبحوث العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية،* (٤١١)، ١٦-٩٩.  
محمود السعيد بدوي وأحمد سعيد الأحوال (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي قائم على مواقف التواصل الاجتماعي في الإنتاج اللغوي ومفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية،* ٧٠، ٣٣٩-٣٦٧.

منال محمد شعبان (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ٢(٩)، ٢٧٣-٣١٧.  
نواف صالح الزبود، إيناس محمد عليمات، خلود أديب دبابنه وماجد محمد الخياط (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. *مجلة العلوم التربوية،* ٤(٤)، ٤٤٢-٤٨٣.

وفاء جديدي (٢٠٢٠). فاعلية خطة تربوية فردية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لطفلة تعاني من إعاقة عقلية بسيطة بعمر ٤ سنوات. (رسالة ماجستير). جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.  
وليد السيد خليفة (٢٠٢٠). مقياس المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية. الاسكندرية: دار الوفاء.

يوسف كمال رجب (٢٠٢١). فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة،* (٣)٥، ١٣٨٩ - ١٤٢٢.

- Antos, G., & Knapp, K. (2007). Handbooks of applied linguistics: communication competence, language and communication problems, practical solutions. (*No Title*).
- Hartley, C., Trainer, A., & Melissa, L. (2019). Investigating the relationship between language and picture understanding in children with autism spectrum disorder autism: The International Journal of Research and Practice, 23 (1) ,187-198.
- Helland, W., Lundervold, A., Heimann, M. & Posserud, M. (2014). Stable associations between behavioral problems and language impairments across childhood–The importance of pragmatic language problems. *Research in Developmental Disabilities*, 35 (5), 943-951.
- Hult, L. M. (2002). *Born to Talk: An Introduction to Speech and Language Development*, 3, ed, Boston USA.
- Law, J., Charlton, J., Dockrell, J., Gascoigne, M., McKean, C., & Theakston, A. (2017). *Early language development: Needs, provision and intervention for pre-school children from socio-economically disadvantaged backgrounds*. London Education Endowment Foundation.
- Levinson, S. A. (2017). *Language Subdomains among Young Children with Autism Spectrum Disorder: Associations with Social Skills*. University of Massachusetts Boston.
- Nevill, R., Hedley, D., Uljarević, M., Sahin, E., Zadek, J., Butter, E., & Mulick, J. A. (2019). Language profiles in young children with autism spectrum disorder: A community sample using multiple assessment instruments. *Autism*, 23(1), 141-153.
- Oosting, D. R. (2018). *Reciprocal Associations Between Language Ability and Social Functioning Development over a Two-year Period in Young Preverbal Children with Autism Spectrum Disorder*. University of Massachusetts Boston.
- Reed, V, A. (2005). *An Introduction to Children with Language Disorders*, 3ed), Boston: Allyn & Bacon, USA.
- Smith, D. D. (2004). *Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity* (pp. 85-86). Pearson/A and B.
- Vanhoudt, I., Thomas, G., Wellens, W. A., Vertommen, H., & de Jong, F. I. (2008). The background biopsychosocial status of teachers with voice problems. *Journal of Psychosomatic*

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
الفكرية القابلين للتعلم

\*\*\*

Research, 65(4), 371-380.

Williams, C. L. (1994). The language and literacy worlds of three profoundly deaf preschool children. *Reading Research Quarterly*, 29(2), 125-155.

Ysseldyke, J. & Alogozzine, B. (2012). *Introduction to special Education*, Boston-Houghton Mifflin.